

٧- شرح تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن لابن سعدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#) حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم. هذا اليوم هو يوم الجمعة الموافق الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في كتاب تيسير اللطيف المنان - [00:00:20](#) في خلاصة تفسير القرآن الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله كلم الشيخ رحمه الله في كتابه عن اصول الايمان والعقائد ما يتعلق توحيد ثم بعد ذلك ذكر بعض الثمرات المترتبة على تحقيق ما يتعلق - [00:00:40](#) بالعقيدة والتوحيد. الان ينتقل الى بعض الحقوق المتعلقة حقوق حقوق الله سبحانه وتعالى متعلقة بالعباد وحقوق العباد بعضهم على بعض. يعني الله سبحانه وتعالى له حقوق علينا يجب ان نقوم بها على ما يرضي الله سبحانه وتعالى. وكذلك العباد المؤمن - [00:01:10](#)

لهم حقوق بعضهم على بعض. فكل مسلم له حقوق على اخيه المسلم هناك حقوق كثيرة مؤلف رحمه الله ذكر اية الحقوق في سورة النساء وهناك اية اخرى وتسمى باية الحقوق في سورة الاسراء. وهناك اية اخرى او ايات في سورة الانعام تسمى - [00:01:40](#) بأيات الوصايا وهي حقوق نفس تسمى بايات الوصايا الثلاث وهذه الشيخ رحمه الله تكلم عن اية الحقوق هذه الحقوق العشرة وثم بعد ذلك ذكر خواتيم سورة الفرقان وهي صفات صفات عباد الرحمن من هم عباد الرحمن؟ ذكر الله صفات صفات ذكر الله صفاتهم الشيخ يذكرها هنا ثم - [00:02:10](#)

نختم هذه الحقوق وما يتعلق بها باية الاعراض وهي اية الاخلاق يعني سيدة الاخلاق او اية الاخلاق هي اية الاعراب خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. طيب. يقول هنا - [00:02:40](#)

في ذكر بعض الايات الحاتة على القيام بحقوق الله وحقوق الخلق وهي اية النساء. ويقول الله سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا بي شيئا وبالوالدين احسانا. حق الله ان تعبد الله كما امرك. والا - [00:03:00](#) هذا الحق الذي ذكره الله هنا والا حقوق الله كثيرة الحقوق الثاني الاحسان للوالدين والثالث الاحسان الى ذوي القربى. كخال والعم والخالة والعمة ونحوها. كذلك الاحسان الى اليتامى مساكين والجار سواء كان جارا قريبا قريبا من السكن او قريبا من الرحم - [00:03:20](#)

كلمة ذي القربى يعني قريبك في رحمك. او قريبك المصاحق لك. والجار الجنوب البعيد الذي ليس بينك وبينه علاقة رحم او مسافته بعيدة. حتى ذكر بعض اهل العلم ان الجار جارك الى اربعين بيت - [00:03:50](#) والصاحب بالجمع الصديق المساء الذي يسافر معك ويذهب معك دائما او الزوجة. وابن السبيل وما ملكت ايمانكم هذه العشرة. ملك اليمين له حق. ان نحسن اليه. وابن السبيل له حق ان - [00:04:10](#)

هذه طيب نشوف الان سيتكلم عنها لكن لاحظ قائل هنا طيب يقول الشيخ رحمه الله هذه الايات الكريمة هذه الايات الكريمة فيها الامر بعبادة الله وحده لا شريك له والدخول - [00:04:30](#) تحترق رق عبوديته التي هي غاية شرف العبد. يعني اشرف ما تكون ان تكون عبد لله. ولذلك الله سبحانه وتعالى وصف نبيه محمد في اشرف المقامات بالعبودية. لما جاء في مقام الاسراء - [00:04:50](#)

قال سبحانه الذي اسرى بعبد له لما جاء في مقام تنزيل القرآن قال الحمد لله الذي انزل على عبده لما جاء في الدعوة وانه لما قام عبد الله شف هذه مقامه شريفة يصف الله بها نبيه محمد بالعبودية بالعبودية - [00:05:10](#)

فعبوديتك لربك وكونك يعني تحترق العبودية لله عز وجل هذا شرف لك ايهم افضل ان يكون عبدا لرب العالمين ولا يكون عبدا لحجر وشجر لا شك ان هناك فرق كبير - [00:05:30](#)

والانقياد لاوامره. واجتناب نواهيه محبة له وذلك له. وتنقاد لاوامر الله لا تتردد ابتعد عن المحرمات والنواهي كل ذلك محبة لله ورضا وذلك له واخلاصا له واناثة له في جميع الحالات - [00:05:50](#)

تنوب وترجع الى الله كلما ضعفت النفس ترجع الى رب العالمين. قال وفي جميع العبادات الظاهرة والباطنة يقول يعني يقول المحبة وذلك واخلاص واناثة في جميع العبادات الظاهرة والباطنة وفيها النهي عن الشرك مقابل العبودية واخلاص العباد لله يقابله - [00:06:10](#)

الشرك لان الشرك محبط للعمل. والشرك معناه ان تجعل لله ندا وهو خلقك. يعني الله خلقك تجعل له ندا تجعل له مثيلا تعبد هذا هذا الشرك او تصرف شيئا من حقوق الله لاحد من البشر - [00:06:40](#)

او احد من المخلوقين يقول وفيه النهي عن الشرك به شيئا سواء كان اكبر اي الشرك اكبر بان يصرف نوعا من انواع عبادة لغير الله او شركا اصغر. مثل وسائل الشرك كالحلف بغير الله. الحلف بغير الله شرك اصغر - [00:07:00](#)

لو يقول مثلا حياة فلان او لعمرو فلان او والنبي او يحلف بمعظم المخلوقين والكعبة هذا كله شرك. شرك من شرك الاقوال المؤدية للشرك الاكبر هو شرك اصغر. شو الدليل؟ ها؟ شو الدليل يا ياسين؟ من من حلف بغير - [00:07:20](#)

فقد كفر او اشرك او اشرك قال والرياء الرياء ان تصلي لاجل فلان ان تتصدق لاجل فلان ان تفعل هذا شرك. والرياء يعني خفي. الشرك الخفي سلمان. يعني يدخل في الانسان من غير لا يشعر - [00:07:50](#)

ما يجري انسان احيانا النفس ضعيفة تغتر. واذا رأى الناس ينظرون اليه او يتكلمون فيه او كذا دخلوا في صلاته في قراءة القرآن لو كان اماما او يقرأ القرآن امام الناس او او في طلب العلم يعني تجد - [00:08:10](#)

يظهر نفسه امام الناس انه طالب علم وانه يروح دروس وانه يحظر كذا وانه كذا. او الصدقة احيانا يدخل شيء من الرياء ما يسلم من النادر جدا. طيب قال ونحو ذلك مما يتذرع به مما يتذرع به الى الشرك بل الواجب المتعين اخلاص العباد لمن له الكمال - [00:08:30](#)

نطلق من جميع الوجوه وتدبير الكامل الشامل الذي لا يشركه ولا يعينه عليه احد. يقول اخلاصك لمن له الكمال المطلق وهو الله. تخلص لله لا لاجل فلان ولا لاجل فلانة. طيب. يقول ثم بعدما - [00:08:50](#)

قال سبحانه وتعالى بالقيام بحق الله المقدم على كل حق امر بالقيام بحقوق ذوي الحقوق من الخلق الالههم فالاهم. فقال وبالوالدين احسانا. واهم الحقوق بعد حق الله حق الوالدين. عظمه الله - [00:09:10](#)

قرن الله قال اعبدوا الله ولا اشركوا به شيئا وبالوالدين. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الوالدين لماذا يجعل الله حق الوالدين بعد حق الله؟ لانهم هم السبب في وجودك. هم السبب وهم الذين احسنوا اليك - [00:09:30](#)

الله احسن اليك ورباك وهم احسن اليك وربوك بعد تربية الله. الله هو الذي خلقك واوجدك وهم سبب في وجودك بعد الله. فحقهم عظيم يقول وبالوالدين احسانا التقدير واحسنوا بالوالدين احسانا احسنوا اليهم بالقول الكريم والخطاب اللطيف - [00:09:50](#)

الكلام حتى الكلام وبالفعل بالقيام بطاعتها واجتناب معصيتها والحذر من عقوقها والانفاق واکرام من له تعلق بهما كالصديق ونحوه. وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من جهتها الاخوان والاعمام قال والامر بالاحسان لوالديه واطلاقه يدخل فيه كل ما عده الناس احسانا. يقول مطلقا - [00:10:10](#)

وذلك يختلف باختلاف الاوقات والاحوال والاشخاص. وفيه النهي عن ضد الاحسان اليهما وهو امران. يقول ضد الاحسان العقوق. وهو ينقسم الى قسمين. الاول ان يقول الاول الاساءة والعقوق الذي هو - [00:10:40](#)

وايصال الادي القول والفعل اليهم. وترك القيام ببعض حقوقهما الواجبة. هذا يسمى عقوق اذا قطع والديه لم يصلهما لا بقول ولا بفعل

ترك حقهما والقيام بما يحتاج اليه هذا عقوق. والامر الثاني يقول ترك الاحسان. وترك الاساءة. يقول هو ما يسيء لوالديه ولا يحسن اليهما - 00:11:00

يقول خلاص انا اهم شيء اقوم بالواجب اني لا اؤذيها. ولا احسن اليها. فيقول هذا من هذا من من القطيعة يقول شف قال ترك الاحسان وترك الاساءة فان ذلك داخل في العقوق. فلا يسع الوالد ولا يسع الولد ان يقول - 00:11:30
انا اذا قمت بواجب والدي وتركت معصيتهم فقد قمت بحقهما. يقول هذا ما ما يكفي. فيقال بل عليك ان تبذل لهما من الاحسان الذي تقدر عليه ما يجعلك في مرتبة الابرار البارين بوالديه. طيب - 00:11:50
قال الشيخ قوله كما ربياني صغيرا. هذه الاية في سورة الاسراء. ادخلها الشيخ لانها مرتبطة بالبر. تقول احيانا لبعض الاسباب الموجبة للبر وان الوالدين اشتركوا في تربية بدنك وروحك بالتغذية والكسوة والحضانة والقيام بكل المؤن - 00:12:10
وبالتعليم والارشاد والالزام بطاعة الله. والاداب والاخلاق الجميلة. وفي هذا دليل على ان كل من له عليك حق حق تربية بقيام بقيام بمؤنة بمؤنة نفقة وكسوة وغيرها وغيرهما. ان ان له حقا عليك والاحسان والبر والدعاء - 00:12:30
واعلى من ذلك من له حق عليك بتربية عقلك وروحك وتربية وتربية علمية تهذيبية ان له الحق علي يقول كأن الشيخ يعني يقيس على الوالدين يقول هناك من قد يقوم - 00:13:00

تربيتك وانت صغير من غير الوالدين كان يفقد الانسان والديه يموت الاب او الام او جميعا فيأتي من قم بخدمتك وانت صغير. مثلا كالأخت كالأخت الكبيرة او الأخ الكبير او العم او الخال. او احد من الجيران او نحو ذلك - 00:13:20
هذا له فضل بمنزلة الوالد. يقول كذلك الذي هذا يعني يربيك تربية تتعلق يقول هذه التربية تتعلق يعني بالنفقة والكسوة زين والاطعام وهناك تربية اخرى وهو التعليم وهو التعليم تربية العقل والروح تربية علمية يعني فهذا له فضل عليه - 00:13:40
تربية المعلم لك وانت صغير يعلمك التوحيد ويعلمك العلم الشرعي هذا له فضل عظيم عليك الاب قال ان له الحق الاكبر عليه. وهذا من جملة فضائل اهل العلم المعلمين العاملين ومن حقوقهم على الناس فانهم - 00:14:10
ربما فاقوا في هذه التربية تربية الوالدين بأضعاف مضاعفة وذلك فضل الله يؤتيهم من يشاء. يقول المعلم احيانا عقوق الوالد الوالد يربيك تربية في حدود معينة في العلم لان قد لا يكون عالما لكن العالم يعطيك شيء ما ما تجده عند والديك - 00:14:30
يقول طيب هذا الان هذا حق الوالدين. بعده قال حق ذوي القربى يقول احسنوا بذوي القربى اي الى اقاربكم القريب منهم والبعيد بالقول والفعل واوصلوا لهم من الهدايا والصدقات والبر والاحسان المتنوع ما يشرح صدور ما يشرح صدورهم وتيسر - 00:14:50
به امورهم وتكون بذلك واصلين واصلين وللاجر من الله حائزين. هو الشيخ عمو ما حدد قال ذوي القربى اخوك قريب. واختك وابنائك. ووالديك. الوالدين ذكروا. والاعمار والاخوان ونحوهم طيب والعمة والخالة؟ قال واليتامى هذا حقوق يعني هذا الحق الثالث من حقوق - 00:15:20

الادمييين من حقوق المؤمنين قال اليتامى وهم الذين فقدت ابائهم وهم صغار او فقدوا اباءهم وهم صغار فمن رحمة ارحم الراحمين امر الناس برحمتهم والحنو عليهم والاحسان اليهم فكفالتهم وجبر - 00:15:50
خواطرهم وتأديبهم وان وان يربوهم احسن تربية كما يربون اولادهم سواء كان اليتيم ذكرا او انثى قريبا او غير ما دام انه يتيما يصدق عليه وصف اليتيم ينبغي ان يستغل ان ان تستغل هذا - 00:16:10
وصف اليتيم وان تبادر الى كفالته الى الاحسان اليه الى تربيته ونحو ذلك الى العطف عليه الى اهداء هدية او نحو ذلك. يقول المساكين وهم الذين اسكنتهم الحاجة والفقر فلم يحصلوا على كفايتهم ولا كفاية من - 00:16:30
من يمولون من يمولون. المساكين هم الفقراء. المساكين والفقهاء اذا اجتمعوا او افترقا. اذا افترقا دخل الفقير مع المسيح المسكين والمسكين في الفقير. واذا اجتمع ميزنا. هل الفقير اشد او المسكين اشد خلاف. والاكثر اهل العلم على ان الفقير هو اشد حاجة. ولذلك - 00:16:50

بدأ الله به الصدقات انما الصدقات للفقراء والمساكين. فجعل المساكين بالدرجة الثانية. والفقير يقول الذي لا يجد قوتا ما عنده ولا

شيء هذا فقير. الذي يجد نصف القوت هذا مسكين. ولذلك وصف الله المساكين بان لهم - 00:17:20

سفينة. واما السفينة فكانت مساكين. دل على انهم يملكون شيئا قليلا. طيب يقول والمساكين ان المساكين هنا يدخل فيها الفقراء.

لانهما مطلقة منفردة. اسكنته سموا مساكين لان الحاجة اسكنته. طيب يقول فلم - 00:17:40

على كفايتهم ولا كفاية من يأمنون. ما عندهم لانفسهم ولا من من تحتهم من الذرية. فامر تعالى بسد ودفع فاقتهم والحظ على قيام

على ذلك هو قيام العبد بما امكنه من ذلك من غير ضرر عليه. والجار ذي القربى اي الجار - 00:18:00

الذي له حق الجوار وحق القرابة. مثل ما ذكرنا جاء وقرئ شوف الشيخ فسرهما قال قريب في الجوار وقريب في القرابة بالصلة هذا

يحتمل الاية والجار الجنب قال الذي ليس بقريب. فعلى العبد القيام بحق جاره مطلقا. مسلما كان او كافرا. حتى الكافر لو كان جارك

كان - 00:18:20

تعرف حق الجار عليه حق حق الله الذي امرك به في الجار. لا تؤذيه تحسن اليه ونحو ذلك. تدعوه للاسلام نعم. قال قريبا او بعيدا بكف

انى اذاه عنه. وتحمل اذاه وبذل ما يهون عليه ويستطيع - 00:18:50

الاحسان وتمكينه من الدفاع بجداره او طريق الماء على وجه لا يضر الجار وتقديم الاحسان اليه على الاحسان على من ليس بجاره

وكلما كان الجار اقرب اقرب بابا كان اكد لحقه. فينبغي للجاري ان يتعاهد جاره بالصدقة والهدية - 00:19:10

والدعوة واللطافة بالاقوال والافعال تقربا الى الله واحسانا الى اخيه حق الى اخيه صاحب الحق. طيب قال والصاحب بالجنب. قال

هو الرفيق في السفر. لان الرفيق في السفر ملاصق لك. في الليل والنهار. ينام معك ويقوم معك - 00:19:30

ويذهب معك ويأكل معك ويشرب معك. فالمسافر غير الجار اللي تسكن معه او صديق تلاقيه تجده احيانا هذا لا هذا معك. وقيل

الزوجة لان الزوجة نفس الشيء. يعني في الطعام والشراب والسكنة والنوم - 00:19:50

معه دائما الزوجة وقيل هو الرفيق مطلقا في الحضر والسفر. وهذا اشمل فانه يشمل قولين رفيقك سواء كان زوجه او صديق. سفرا

او اقامة. طيب يقول في وهذا اشمل فعلى - 00:20:10

صاحب لصاحبه حق زائد على مجرد اسلامه من مساعدته على امور دينه ودنياه والنصح له والوفاء معه في العسر واليسر والمنشط

والمكره وان يحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه. وكلما ازدادت الصلبة تأكد الحق وزاد - 00:20:30

احيانا تجد لك صديق في دراستك او في العمل او صديق لك علاقتك معه قديمة لو له حق عليك ان تحسن اليه بالقول والفعل وان لا

تؤذيه ونحو ذلك. طيب يقول ابن السبيل وهو الغريب في غير - 00:20:50

سواء كان محتاجا او غير محتاج. فحث الله على الاحسان الى الغرباء. كان الشيخ يعني يوسع دائرة ابن سبيل ابن السبيل عند العلماء

ما هو؟ هو من يسافر من بلد الى بلد فا - 00:21:10

ينقطع هناك تذهب نفقته. مثل ان تضع امواله تضع دابته. يعني فيبقى ما عنده شيء لا طعام ولا شراء ولا ملبس ولا سكن ولا شيء ما

يدري وين يروح هذا اشد شيء وغريب في بلده غريب ولذلك حث الاسلام على الاحسان - 00:21:30

ابناء السبيل يمكن يذهب الى العمرة او للحج فيأتي من يأخذ امواله وهذا يحصل يعني يحصل قديما ويأخذها دابته وامواله ويأخذ

كل ما معه فيبقى. يبقى حتى يذكر لنا قديما ان بعض اللصوص يأخذ - 00:21:50

كل ما معه حتى ملبس. حتى الملابس ما يبقى عليه شيء. مسكين. ما يجد شيئا. فهذا ابن السبيل شيخ وسع الدائرة قال ابن السبيل

الغريب يعني كل من يأتي من يأتي الى بلد غريب مثل الان الذين يأتون الى هذا - 00:22:10

من من اه من يعني بلاد بعيدة متغربين اما لدراسة او لعمل او وظيفة او نحو ذلك يقول هؤلاء احسنوا اليهم. اخدموهم وقوموا

بحاجتهم واحسنوا اليهم. كان الشيخ يوسع الدائرة. يقول سواء كانوا محتاجين - 00:22:30

او غير محتاجين ينبغي ان ان نحسن اليهم بالقول والفعل. قال لكونهم في مظنة وحشة. يقولون هم في مكان متوحشين يعني تركوا

ديارهم وبلادهم واهلهم لغرض الحاجة او الدراسة. يكون هم في مظنة الوحشة والحاجة. وتعذر ما - 00:22:50

تمكنون عليهم في اوطانهم. فيتصدق على محتاجهم. ويجبر خاطر غير المحتاج بالاكرام والهدية ودعوة والمعاونة على سفره. طيب

يقول وما ملكت ايمانكم. ملك اليمين الرقيق والبهيمة. المملوك الرقيق ملكه. والبهيمة تملكها انت بمنزلة ملك اليمين - [00:23:10](#)
احسن اليه احسن الى هؤلاء. يقول بالقيام بكفائتهم والا يحملوا ما لا يطيقون. وان وان ان يعاونوا على مهماتهم وان يقام بتقويمهم
وتأديبهم النافع فمن قام بهذه المأمورات فهو الخاضع لربه. شف الان هذه العشر انتهت. يقول من قام بهذه المأمورات العشر فهو
الخاضع - [00:23:40](#)

للذي امرك هو الله المتواضع لعباد الله المنقاد لامر الله وشرعه الذي يستحق الثواب الجزيل والثناء جميل ومن لم يقم بذلك فانه عبد
معرض عبد معرض عن ربه عات على الله متكبر على عباده - [00:24:10](#)

معجب بنفسه فخور باقوال باقواله على وجه الكبر والعجب واحتقار الخلق وهو في الحقيقة السافل المحتقر ولذلك الله ماذا قال؟
في خاتمة هذه الاية شف لو لو في يعني لو ان الانسان يريد ان - [00:24:30](#)

تصور في نفسه هذي حقوق كيف يختمها الله؟ لا يحب كل مختال فخور. لا يحب من كان مختالا فخورا يعني لو لو في تفكير الانسان
يقول ان الله ان الله مثلا يحب القائمين بهذه الحقوق المؤدية - [00:24:50](#)

الدين اليها وقال لا لا يحب كل ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا. شف عندك مختال وعندك فخور ما الفرق بينهما؟ المقتال بنفسه
والفخور على غيره. فتجد بعض الناس معجب بنفسه - [00:25:10](#)

متكبر بنفسه. وبعضهم لا يتكبر على غيره ويؤدي غيره باستكبار عليه. طيب الشيخ هنا جاء الاية هنا جمعت بين الاثنين. فتجد بعض
الناس يتكبر عن عبادة ربه عن حقوق الوالدين - [00:25:30](#)

يتكبر عن على اليتامى على المساكين على الجار. على الصاحب على الملك يمين على ابن السبيل. هذا نسميه هذا فخور يعني واشوف
القرآن ترتيبه جميل. قال مختار مختالا فخورا. بدأ بالمختال - [00:25:50](#)

لان الفخور هي نتيجة الاغتيال. لانه لما تكبر في نفسه وشعر بنفسه انه احسن وافضل وان عنده وعنده. هذا تعدى على الآخرين. تعدى
الآخرين. فهو لو لو لم يكن متكبرا في نفسه ما افتخر على غيره - [00:26:10](#)

شف دقة العبارة. يقول هؤلاء ما بهم من ما بهم من الاوصاف القبيحة تحملهم على البخل بالحقوق الواجبة. شف الشيخ يربط يقول
هذا الذي يتكبر على الناس هو اصلا محتقر سائل يعني لو كان متواضعا لهم عارفا قدرهم لرفع الله قدره - [00:26:30](#)

لكنه في اسفل سافلين. يقول هؤلاء الهادر الذي لا يحب الذي موصوب بالاغتيال والفخر هذا الذي دعاه بذلك هو البخل. لان الوالدين
لهم حق وهو لا يريد ان ينفق عليهم. لان اليتامى والمساكين لهم حقوق عليه فهو - [00:27:00](#)

يمسك ما يريد ان يعطيهم مالا ولذلك شوف الاية قال ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قال بعد ماذا يقول شف قال مختالا
فخورا الذين ييخلون في الاية ويأمرون الناس - [00:27:20](#)

البخل لو جاك سابق قال لك ايش علاقة البخل؟ ييخلون ويأمرون الناس بخل نقول هذا المتكبر الذي منعه البخل لانه لا يريد ان ينفق
على والديه ولا على الفقراء المساكين طيب قال قال ويكتمون ما اتاهم الله من فضله سواء من العلم او - [00:27:40](#)

يقول من العلم الذي يهتدي به الضالون ويستترشد به الجاهلون فيكتمون عنه ويظهرون لهم من الباطل ما يحول بينهم وبين الحق.
فهؤلاء جمعوا بين البخل بالمال والبخل بالعلم. الذين قال ان الله يحبهم - [00:28:00](#)

انا مختارا فخورا الذين ييخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله. فجمعوا بين بخل المال وبخل العلم. وبين السعي في
خسارة انفسهم والسعي في خسارة غيرهم. وهذه من من هذه آ قال وهذه هي صفات الكافرين - [00:28:20](#)

ولذلك قالوا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. ليش؟ قال مهينا لم يقل عذابا اليما. ها يا ابراهيم ليش قال مهينا؟ ما قال عذابا اليما.
احسنت لانهم اهانوا ايوة اهانوا حقوق الله واهانوا اخوانهم الذين لهم حق عليهم. فمن فمن يهن الله فما له من مكرم. شف -

[00:28:40](#)

بالحق وتكبروا على الخلق واستهانوا بالقيام بالحقوق اهانهم الله بالعذاب الاليم والخزي الدائم. هذا هو التدبر تدبر الايات طيب الشيخ
ذكر عايد الاسرة بعدها وهي الحقوق العشرة في اية الاسراء وقضى ربك الا تعبد الا اياه وبالوالدين احسانا - [00:29:10](#)

الى ان ذكر الحقوق العشرة الشيخ هنا سيتعرض لبعض لبعضها يقول قوله تعالى ولا تجعل يدك مظلولة الى عنقك. ولا تبسطها كل البسط. يقول احذر هذين الخلقين الرذيلين انا بخل بالواجبات في بذل المال في فيما ينبغي بذله فيه والتبذير بالنفقة فيما لا ينبغي - 00:29:30

او زيادة على ما ينبغي. يقول لا تكن بخيلا ولا مبدرا. فالبخل مذمة والتبذير مذمة. والبخل حرام التبذير حرام فكن وسطا لا لا يكون لا تكون بهذه الصفة ولا بهذه الصفة يقول اذا فعلت ذلك - 00:30:00

يعني اذا فعلت هذا الامر فالنتيجة معي قال فتقعد ان فعلت ذلك ملوما تلام على ما فعلت من الاشراف لان كل حق كل عاقل يعرف ان الاشراف مناف للعقل الصحيح. كما انه مناف للشرع فان الله جعل الاموال قياما لمصائب - 00:30:20 وكما ان منعها وامساكها على عن وظعها فيما جعلت له مذموم. وكذلك بذلها في الامور الضارة او الزيادة على اللائقة في الامور العادية غير وغيرها مذموم لانه اتلاف للمال بغير مصلحة وانحراف في حزن التصرف والتدبير. ما هو التبذير؟ وما هو الاسراف؟ وما الفرق بينهما - 00:30:40

كلها مذمومة وكلها منهي عنها. لا يحب الله المسرفين ولا يحب المبذرين. لكن ما الفرق بينهما شف التبذير صرف المال في غير حقه. شايف؟ صرف المال في يعني في لو ان انسانا صرف ريال واحد في غير حقه سمي مبيرا. ريال واحد يسمى مبدل - 00:31:10 لو اشترى الحراء شيئا محرما مثل الدخان وغيره نسميه مبدرا هذا ما نسميه مشرف نسميه مبدرا لان الاسراف يعني الاسراف اوسع. الاسراف هو هنا قال اتلاف المال قال آ في الامور الضارة او الزيادة على اللائق هذا الاشراف الاسراف ان تدفع مالا - 00:31:40 في غير وجه زائدا عن عن حاجته يعني يريد انسان مثلا يستطيع ان يتناول وجبة غداء او عشاء بمبلغ قدره كذا في دفع اضعاف اضعاف المبلغ هذا حتى يأخذ هذه الوجبة ويزيد هذا اسراف اسراف هذا ليس هذا - 00:32:10 اسراء لانه دفع المال في غير حقه. لكنه ليس في الامور المحرمة او الامور الضارة. وليس في ضرر ولا حرام. لكنه في غير وجهه. يا انس سكر هذا المكيف. هذا ودنه صح؟ اثنين - 00:32:30

طيب يقولون قلة التدبير وعدم انتظامه مذموم في كل شيء. كما ان حسن التدبير محمود ونافع لفاعله ولغيره قال محسورا اي فارغ اليد. يقول من يفعل ذلك فيبقى ملوما يلومه الناس على فعله. ويبقى محسورا لان المال ذهب - 00:32:50 فارغ فارغ اليد فلا بقي ما في يده فلا بقي ما في يدك من المال ولا قلبه مدح وثناء. وهذا الامر بتاء ذي القربى وغيره من مع القدرة فاما مع العدم. يقول طيب لو ان انسانا ما عنده مال - 00:33:40

ولها طالب ما يستطيع ان يعطيهم ماله ماذا يصنع؟ يقول اذا تعذر عليك النفقة عليهم فينبغي لك ان ترد اليهم ردا جميلة بالكلام الطيب واما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا. اذا - 00:34:00 يقول فقل لهم قولا ميسورا. يقول اذا اذا تعرض عن عطائهم ما عندك مال فقل لهم قولا لطيفا برفق ووعد جميل عند الوجود واعتداء واعتذار بعدم الامكان في الوقت الحاضر - 00:34:20

عنك مطمئنة قلوبهم عاذرين راجين كما قال تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها وهذا وهذا من الطف وهذا من لطف الله بالعباد. امرهم بانتظار الرحمة والرزق منه. لان انتظار ذلك عبادة - 00:34:40 سبب لحصوله فان الله عند ظن عبده به. وكذلك وعدهم ان يعطوهم اذا وجدوا عبادة حاضرة لمن لمن وعدوا لان لان الهم بفعل الخير والحسنة خير ولهذا ينبغي للعبد ان يفعل ما يقدر عليه من الخير وينوي فعل ما لم يقدر - 00:35:00

عليه اذا قدر ان يثاب على ذلك ولعل الله ان ييسره له. شف كلام الشيخ دقيق جدا. يقول اذا ما عندك قدرة على الانفاق على الاقارب كالوالدين والقريب او او المسكين او المحتاج او اليتيم فاما تصنع - 00:35:20 قال قل له قولا معروفا. وقولا ميسورا. طيب ما هو القول الميسورا؟ اعتذر اليه. هذا كلام طيب واعده عده قل ان جاءني شيء فابشر انا اعطيك ويقول لي لماذا؟ يقول اولا لان فعلك هذا عبادة - 00:35:40

الكلام الطيب. وثانيا ثقنتك بربك ان الله سيعطيك. ايضا هذا خير. لان الله عند حسن ظن العبد بربه شف كيف دقة الاستنباط. يقول

يقول واما تعرض عنهم ابتغاء رحمة. يقول ابتغاء رحمة من ربك ترجوها. قال فيه الحث على تعليق القلب والرجاء والطمع بالله.

وصرف التعلق بالمخلوق - 00:36:00

فالموفق في حال الوجود والغنى في في الموفق في حال الوجود والغنى قلبه متعلق بحمد الله وشكره. شف ارتضاء رحمة من ربك خلك دائما متعلق بقلبك برب العالمين. في رجاء - 00:36:30

والطمع فيما عنده. وشكره والثناء عليه لا ينسى ولا يضطر النعمة. وفي حال الفقر يعني في حال العطاء يشكر في حال الفقر يصبر ويرضى راجي من الله فضله وخيره ورحمته. وهذا من اجل عبادات القلوب المقربة الى علام الغيوب - 00:36:50

طيب ذكر الشيخ هنا ايضا من حقوق حقوق الاولاد نقول من حقوق الاولاد ذكره الله في قوله ولا تقتلوا اولادكم. خشية عملاق. هذه في سورة الاسراء وفي سورة الانعام ولا تقتلوا اولادكم من عملاق. ما الفرق؟ هنا خشية وهناك من املاء - 00:37:10

شف لما قال خشية املاق قال نحن نرزقهم واياكم. قدم الاولاد. لان هنا قصدهم خوف. ليس حقيقة في الانعام حقيقة قال ولا تقتلوا اولادكم من عملاق يعني بوجود الفقر ولذلك قال نحن نرزقكم - 00:37:40

انتم اولا نعم واياكم فقدم ان الله سيرزق كيف تقتل ولدك والله الذي يرزقك انت فهذا الفرق بينهما يقول ذلك ان الله ارحم بعباده من الوالدة بولدها. فنهى الوالدين عن هذا الخلق الذي هو من ارضى - 00:38:00

الاخلاق واسطتها قتل اولادهم خشية من الفقر والاملاق. ففيه عدة جنائيات اولا قتل النفس الذي هو من اعظم الفساد في الارض. واشنع من ذلك قتل الاولاد. يعني ليس قتل النفس بعيدة. قتل اولادك الذين هم - 00:38:20

الاكباد وسوء الظن برب العالمين ان الله ما ان الله لا يرزقهم ليس انت. وجهل وضالهم البليغ. اذ ظنوا ان وجودهم يطيق عليهم الارزاق. فتكفل لهم بقيام حتى انك تسمع يعني في الذين لا يقتلون اولادهم يطردونهم من البيوت في بعض البلدان الفقيرة - 00:38:40

اذا كبر الولد يطرد. قال خلاص انا ما اقدر ادفع لك النفقة. ولا استطيع ان فهذا من سوء الظن بالله اذا هو عاجز الولد ما يستطيع لعاهة ونحوه ينبغي ينبغي ان ينفق عليه. اما اذا كان قادرا وقد بلغ - 00:39:10

نعم احث على العمل. شف قال فتكفل لهم بقيامهم برزق الجميع. فاين هذا الخلق الشنيع من اخلاق خواص المؤمنين الذين كلما كثرت اولادهم وعوائلهم قوي ظنهم بالله. ورجو زيادة فضله. وقاموا - 00:39:30

بمخونتهم مطمئنة نفوسهم. حامدين ربهم. ان جعل رزقهم على ايديهم. ومثنيين على ربهم اذ اقدرهم على ذلك وراجين ثواب ذلك عنده. ومشاهدين لمنة الله عليهم بذلك قال صلى الله عليه وسلم هل هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم؟ بدعائكم ورغبتهم الى الله - 00:39:50

يعني ترزقون بضعفائكم ان الضعفاء يدعون ربهم ويستجيب الله لهم. الضعيف اذا دعا اقرب من غيره. فيكون هو سبب الرزق الضعفاء يقولون سبب الرزق للاغنياء شف كلام الشيخ يقول يعني تسمع الحين بعض الناس يقول لك - 00:40:20

يا اخي لا يكون اولادك اه يكونون عندك اولاد كثيرين. هذا يحتاجون الى الى نفقة ويحتاجون الى مال. اولادي كثيرين او قليلين الذي يرزقهم الله ليس انا ولا احد من الخلق. الذي تكفل برزقهم هو الله سبحانه وتعالى. ونحن نحسن الظن بان الله يرزقنا اذا كثر الاولاد - 00:40:40

ونحتسب الاجر في الذرية. يعني كثرة الذرية امر مطلوب. مطلوب. النبي صلى الله عليه وسلم يقول تزوجوا الودود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة. طيب يقول والنهي عن قربان الزنا يشمل النهي عن جميع دواعيه - 00:41:00

في مقدمات لا تقربوا الزنا كالنظر محرم والخلو بالاجنبية وخطاب من يخشى الفتنة بخطابه ونحو ذلك يقول الله سبحانه وتعالى ما قال لا تزنوا. قال ولا تقربوا الزنا. لماذا؟ لان الزنا له وسائل قبلها. له مقدمات - 00:41:20

فقطع الله كل وسيلة تؤدي الى الوصول الى الزنا. كل المقدمات مثل ماذا؟ مثل النظر الى المرأة الاجنبية النظر محرم. ومثل الخلوة بالاجنبية. مثل الحديث معها والكلاب شف الخطاب والحديث معه والكلام ونحو ذلك هذا كله يجر الى الوقوع في الفاحشة. يقول

ووصف الزنا باقبح الاوصاف بانه فاحش. اي - [00:41:40](#)

قيمة عظيمة تستفحى شرعا وعقلا. لان فيه انتهاك حرمة الشرع والتهاون به. وفيه افساد المرأة وافساد الانساب واختلاط المياه وفيه اضرار باهلها وبزوجها وبكل من يتصل بها وفيه من من المفاسد شيء كثير - [00:42:10](#)

طيب واوفوا الكيل والميزان. واوفوا الكيل اذا كيت وزنوا بالقسطاس المستقيم يقول امر الله بايفاء المكاييل والموازين والمعاملات كلها. بالقسط من غير بخس ولا نقص ولا غش ولا ولا كتمان - [00:42:30](#)

وفي ضمن ذلك الامر بالصدق والنصح في جميع المعاملات فانه بذلك يصلح يصلح يصلح الدين والدنيا. ولذلك قال ذلك خير واحسن تأويلا. اي خير في الحاضر واحسن عاقبة في الاجل - [00:42:50](#)

هذا معنى قوله ذلك خير اي في الحاضر. واحسن تأويلا احسن عاقبة. في الاجل يسلم به العبد من التبعات وتحل البركة في هذه المعاملة. طيب قال بعدها ولا تقف ما ليس لك به علم - [00:43:10](#)

قال اي لا تتبع ما ليس لك به علم. بل تثبت في كل ما تقوله وتفعله. فان التثبت في الامور في الامور دليل على حسن الرأي وقوة العقل وبه تتوضح الامور ويعرف بعد ذلك هل الاقدام خير ام الاحجام - [00:43:30](#)

لان المتثبت لا بد ان يعمل ان يعمل فكره ويشاوي في الامور. التي عليه ان يتثبت فيها الفكر والمشاورة اكبر الاسباب لاصابة الصواب والسلامة. من اتبعه ومن الندم الصادر من العجلة ومن عدم استدراك الفارق - [00:43:50](#)

ولهذا قال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. اي لا بد ان تسأل عن حركة هذه الجوارح وهذه حركات نافعة اذا وضعت فيما يقرب الى الله. وهل هذه الحركات نافعة؟ اذا - [00:44:10](#)

وضعت فيما يقرب الى الله ام ظارة اذا وجهت لمعصية الله؟ فليتعاهد العبد بحفظها عن الامور الضارة وليعد لهذا سؤالي جوابا فمن استعملها بطاعة الله فقد زكاها ومن ونماها ومن - [00:44:30](#)

واثمرت له النعيم المقيم ومن استعملها في ضد ذلك فقد دساها واسقطها. واوصلته الى العذاب الاليم هذي مسألة حقيقة مهمة جدا. وهي قوله تعالى ولا تخفوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كله - [00:44:50](#)

كل اولئك كان عنه مسؤولا. يعني لا تتبع ما ليس لك به علم. كل ما جاءك من معلومات تأخذها لا وهذي تحصل الان في وقتنا الحاضر في بعض الرسائل والمحادثات يعني سواء على الرسائل النصية - [00:45:10](#)

او الواتساب او غيره تجد بعضهم يتساهل. تأتية رسالة ما يعرفها ولا يعرف معناها ثم يرسلها. طيب لا ترسلها ليس من الضروري يأتيك حديث قد يكون هذا الحديث حديث موضوع او اية فيها خطأ او استدلال باية في غير موضعها - [00:45:30](#)

ليس من الضروري ان كل ما جاءك ترسله. لا توقف قف وتثبت شف قال لا تتبع ما لا تتبع ما ليسك بعلم بل تثبت في كل ما تقول وتفعله. التثبت في الامور كلها دليل على حسن الرأي - [00:45:50](#)

والتعجل على قلة العقل وايضا عدم عدم حسن الرأي لن تندم اذا اذا توقفت ولن تستعجل. ستندم اذا ارسلت. ستندم اذا ارسلت. احيانا ترسل رسالة تبلغ ملايين وانت لا تدري فتندب اشد الندم انك ارسلت. فدائما تجد كثير من الاخوة يتساهل في مثل هذه الامور -

[00:46:10](#)

واي رسالة تأتية يرسلها يرسل ثم يقول ليأتي ما ارسلت انا ما دريت ان ان هذا الكلام غير غير صحيح طيب لا تتعجل فهذه مسألة مهمة جدا وهي التثبت وعدم التعجل. يقول هنا ولا تمش في الارض مرة - [00:46:40](#)

النهي عن التكبر على الحق وعلى الخلق فان التكبر من ارض الاخلاق والمتكبر المعجب بنفسه لن يبلغ لن تبلغ الجبال طولاً لن تخرق الارض. يظن وتطمح له نفسه من الخيالات خيالات فاسدة. انه في مقام رفيع على - [00:47:00](#)

بل هو ممقوت عند الله وعند خلقه. مبغوض محترق. قد نزل بخلق هذا الى اسفل سافلين فاته مطلوب من من كبره وعجبه. وحصل النقيض. يقول ومن مضار الكبر انه صح الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة من كان في قلب مثقال

حبة - [00:47:20](#)

او مثقال احد مثقال حبة حبة خردل من كبر. والنار مثنوى المتكبرين والكبر هو بطن الحق وغمط الناس بطل الحق يعني رده وعدم قبول للحق يتكبر عليه وغمط الناس احتقارهم وازدرائهم وهذي - [00:47:50](#)

الوامر الحسنة والارشادات في هذه الايات من الحكمة العالية التي اوحى الله لرسوله وهي من اعظم محاسن فالدين هو دين الحكمة. التي هي معرفة الصواب. والعمل بالصواب ومعرفة الحق والعمل بالحق في كل شيء - [00:48:10](#)

ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة من الحكمة. طيب عندنا صفات عباد الرحمن نأخذها يقول وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم جاهلون قالوا سلاما. يقول عباد الرحمن العبودية - [00:48:30](#)

نوعان عبودية لربوبية الله وملكه فهذا يشترك فيها سائر الخلق. مسلمهم وكافرهم فكلهم عبيد لله مرغوبون مدبرون وعبودية لالهوته ورحمته. وهي عبودية الانبياء والاولياء. يعني ما معنى هذا الكلام يقول كل الخلق عبيد لله. سواء اقر او لم يقر. هو عبد لله. ولذلك الله ماذا يقول؟ يقول - [00:49:00](#)

وما ربك بظلام للعبيد. يعني حتى الكافر لا يظلمه الله. فالكافر عبد لله لانه يقر بقر بان الله هو الذي خلقنا. والمؤمن عد لكن عبادة المؤمن تختلف من عبادة الكافر. ولذلك الله ماذا اضاف؟ قال عباد الرحمن. هؤلاء - [00:49:30](#)

مؤمنون الخلق الذين الله سبحانه وتعالى من عليهم بالايمان والطاعة. وهؤلاء اولئك عباد لكنهم تركوا عبادة الرحمن الى عبادة الشياطين. طيب يقولون اظافهم الى الرحمن تنبيها على انه انما وصلوا الى هذه الحال برحمته بهم ولطفه واحسانه. فذكر صفاء فذكر صفاتهم اكمل الصفات - [00:49:50](#)

وباتصاف بها بان يكون العبد متحققا لعبودية خاصة النافعة المثمرة السعادة الابدية ووصفه لماذا؟ اول صفاتهم انهم يمشون على الارض هونا. ساكنين متواضعين لله وللخلق فهذا وصف لهم بالوقار والسكينة والتواضع لله ولعباده. والوصف الثاني اذا خاطبهم الجاهلون خطاب خطاب - [00:50:20](#)

فانه اباه الخطاب لهذا الوصف. قالوا سلاما اي خاطبهم. خاطبهم خطابا يسلمون فيه من الائم ولا يقابلون الجاهل بجهله. وهذا ثناء عليهم بالرزانة والحل العظيم والعفو عن الجاهل ومقاومة المسيء بالاحسان - [00:50:50](#)

شف في ابن القيم له استنباط دقيق في هذه الاية. يقول سلموا من عثرة القدم وعثرة اللسان شايف؟ الله يمشون على الارض هونا اي سلموا من عثرة القدم ان يسقطوا على وجوههم. فحفظهم الله - [00:51:10](#)

لانه يمشون بسكينة ووقار لا بعجبة. العجلة هي التي يحصل فيها العثرة ويسقط. والامر الثاني حفظ لهم عضلة اللسان اذا اسيء اليهم يردون بالسلام والكلام الطيب. ويسلمون مثل ما سبحانه وتعالى قال والذين هم عن اللغو معرضون. قال والذين يبنيون لربهم سجدا وقياما. لما ذكر - [00:51:30](#)

صفاتهم مع الخلق احيانا يعني في المشي وفي مخاطبة الناس مع الخلق ذكر ايضا علاقتهم بربهم. فقال والذين يبنيون لربهم سجدا وقياما. يكثر من صلاة الليل مخلصين فيها لربهم له كما قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا. و - [00:52:00](#)

قيامهم بالصلاة وهم يتذكرون الآخرة. واشد ما يتذكر الانسان في الآخرة نار جهنم. ولذلك جاء بعدها الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. اي ادفعوا عنا بالعصمة من اسبابه ومغفرة ما وقع منا مما هو مقتض للعذاب - [00:52:30](#)

يقولون ان عذاب كان غراما. يقول ملازما لها ملازمة الغريم لغريمه. قال انها ساعة مستقرة ومستقرا ومقاما قال وهذا منهم على وجه التظرع لربهم وشدة وبيان شدة حاجتهم اليه وانه ليس بطاقتهم احتمال هذا العذاب - [00:52:50](#)

تذكروا منة الله عليهم فان صرف الشدة يعظو وقعه بحسب شدته شدة وفظاعتها شف قال بعدها بعد الصلاة دائما تأتي النفقة. يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة. يقيمون الصلاة وارزقناهم ينفقون. ولذلك جاء الانفاق شف قال هم يصلون الليل ويطلبون من الله ان يصرف عنهم العذاب. في دعاء - [00:53:10](#)

لانه اشد ما يواجه الانسان يوم القيامة عذاب جهنم. وهم في حالهم ينفقون اموالا. قالوا الذين اذا انفقوا النفقات الواجبة مستحبة لم

يشركوا لم يزدوا على الحج. فيدخل في قسم التبذير المنهي عنه. واهمال حقوق الواجب ولم يقتروا - 00:53:40
فيدخل في باب الشح والبخل. طيب وكان بين ذلك قوام. اعتدالا تقوم به الاحوال فانهم يبذلون الواجبات من الزكوات والكفارات
والنفقات وفيما ينبغي من الامور النافعة على المحتاجين وفي المشاريع الخيرية وفي الامور الضرورية والكمال - 00:54:00
الدينية والدنيوية من غير ضرر ولا اضرار. طيب يقول هذا الاقتصاد وعقلهم وحسن تدبيرهم. والذين يدعون مع الله الها اخر. هذا
في جانب الدعاء. لا يدعون مع الله اله اخر. دعاء عبادة ولا دعاء مسألة - 00:54:20

ما الفرق بينهما؟ نقول دعاء المسألة هو رفع اليدين السؤال يا رب يا رب دعاء العبادة هو فعل العبادة لان فعلك هذا تقرب الى الله
ودعاء. شف قال لا يدعون مع الله الها اخر بل يعبدونه وحده مخلصين له - 00:54:40
الدين حنفاء ولا يقتلون نفس التي حرم الله وهي نفس النفس المؤمنة المعصومة من الدم المعصومة او نفس الكافر المعصومة بالذمة
او بالمعاهدة. واضح؟ الا بالحق قتل النفس بالنفس المحصن والتارك لدينه المرتد. ولا يزنون قال ولا يزنون. اي يقعون في الزنا
المحرمة - 00:55:00

وانتهاك الاعراض. طيب ومن يفعل ذلك؟ من هذه الامور الثلاثة يلقي اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا. اي يخلد
في العذاب مهانا. فالوعيد بالخلود لمن فعل لمن فعلها كل - 00:55:30
لها ثابت في الكتاب والسنة واجماع الامة. وكذلك لمن اشرك بالله. وكذلك الوعيد بالعذاب الشديد على كل من على كل واحدة من هذه
الثلاثة لكونها كلها من كبائر من اكبر الكبائر. طيب هل من فعل هذا - 00:55:50

الاشياء مخلدة في نار جهنم يعني عندنا اولاء الذين لا يدعون مع الله الاخر يعني الذين يشركون بالله صاحبه مخلد في نار جهنم هذا
واضح طيب والذين يقتلون النفس التي حرم الله قتل النفس او الزنا صاحب مخلد - 00:56:10
ولا غير مخلد؟ نقول ان كان من غير ان كان من اهل التوحيد لا يخلد لا يخلد واما ان كان من اهل الشرك فهو مخلد يقول واما خلود
القاتل بغير حق والزاني فقد دلت نصوص النصوص القرآنية وتواترت الاحاديث النبوية ان جميع - 00:56:30

المؤمنين وان دخلوا النار فسيخرجون منها ولا يخلد فيها مؤمن فان الايمان الكامل يمنع من دخولها ومطلق الايمان ولو مثقال ذرة
يمنع من الخروج فيها. هذي مرت معنا المسألة. ونص الله على ثلاث على ثلاثة هذه الاشياء. لماذا - 00:56:50
لأنها اكبر الكبائر. فسادها كبير. فالشرك فساد في الدين. والقتل فساد في البدن والزنا فساد في العرض. واضح؟ طيب الا من تاب عن
هذه عن هذه المعاصي وغيرها بان عنها في الحال وندري على فعلها. وعزم عزمها جازما ان لا يعود. الا من تاب وامن ايمانا صحيحا -
00:57:10

يقتضي فعل الواجبات توبة وايمان. وعمل عملا صالحا فيدخل فيه جميع الصالحات. يعني شفت يتوب يطلع ويعزم ان لا يعود يأتي
بالتوبة بشروطها. الاقلاع والعزم والندم زين هذي توبة ثم يتبع التوبة بالايمان بالايمان بالله سبحانه وتعالى يعني التصديق بما -
00:57:40

وعد الله بالتوبة والايمان بما يقتضي من تحقيق الواجبات. والاعمال الصالحة يلحق بذلك ان تكون اعماله وسيرة صالحة. فهؤلاء اذا
فعلوا ذلك ما النتيجة؟ قالوا يبذل الله سيئاتهم حسنات. يوفقهم للخير فتبدل - 00:58:10
اقوالهم وافعالهم التي كانت مستعدة لفعل السيئات تتبدل حسنات. فيتبدل شركهم ايمانا ومعصيتهم طاعة وتتبدل نفس السيئات
التي عملوها ثم احدثوا عن كل ذنب منها توبة وندما وانابة تبدل حسنات كما هو ظاهر الآية - 00:58:30
ما معنى يبذل الله سيئاتهم حسنات؟ ذكر الشيخ ان لها معنيين ما هما؟ اما ان بدل ما يكون سيرته سيرة سيئة تكون سيرته
سيرة صالحة. بدل ما يغني يؤذن - 00:58:50

بدل ما يقرأ القصص والروايات الفاسدة يقرأ القرآن. بدل ما يمشي الى المحرمات يمضي الى الطاعات والمسائل. يبذل سيئاتهم
حسنات هذا معناه والمعنى الثاني كما ذكر الشيخ قال تقلب السيئات حسنات بفضل من الله اذا عنده سيئات - 00:59:10
كثيرة ثم تعب الله يبذل هذه السيئات بان تكون حسنات. يقول الشيخ هذا هذا وجه ظاهر الآية ولكن اكثر اهل العلم على الاول. لان

لان السيئات التي تاب منها اين ذهبت؟ محيت. ذهبت خلاص - 00:59:30

لو كانت من الجبال خلاص صارت صراما ذهبت. لان التائب من الذنب كمن لا ذنب له ما في ذنوب اصلا. هذا هذا امر. الامر الثاني مثل ما يبذل وصيات بحسنات بان تكون مثلا كان عاق لوالديه اصبح بارا. وهكذا. كان - 00:59:50

يسب ويشتم اصبح يذكر الله وهكذا. وكان الله غفورا لمن تاب رحيما بعباده اذ فتح لهم باب التوبة وتاب عليهم ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله من تاب. اي فليعلم ان توبته في غاية الكمال. هذه تعقيب على التوبة. يقول - 01:00:10
اعلم انك اذا تبت وعملت الى الصالحات فانك تتوب الى الله من تاب اي قال ان التوبة لها في غاية الكمال لانها رجوع الحق الى طريق الى الطريق الموصل الى الله الذي هو عين سعادة العبد وفلاحه. فليخلص فيها وليخلصها من شوائب - 01:00:30
الاغراض الفاسدة والمقصود من هذا الحث على تكميل التوبة. شف هذه الاية جاءت حث على تكميل التوبة والاخلاص فيها طيب ثم قال سبحانه وتعالى والذين لا يشهدون الزور اي لا يحضرون الزور. ما المراد بالزور؟ قال - 01:00:50

القول المحرم والفعل المحرم اماكن الاماكن المحرمة لا يشهدونها كالاعیاد المحرمة ونحن واماكن الفساد. وكذلك لا يتكلمون بالقول المحرم. ولا يستمعون للاقوال المحرمة ولا يحضرونها فيجتنبون جاهز المشتعلة على كل قول او فعل محرم كالخوض في آيات الله بالباطل والجدل الباطن والغيبة والنميمة - 01:01:10

السب والقذف تجد بعض المجالس بهذه هي الطريقة. او شرب الخمر او الغناء او فرش او الصور او نحو ذلك يبتعدون عنها. وكذلك لا يشهدون الزور اي لا يشهدون شهادة الزور. هذا يدخل فيها - 01:01:40

شهادة الكذب يشهد ولم يرى. واذا مروا باللغو مروا كراما. اذا سمعوا الكلام الذي لا فائدة فيه في نزهاوا انفسهم وحفظوا وحفظوا انفسهم اكراما اكرما انفسهم اكرموا. يقول شبه شيخ يقول واذا مروا باللغو اشارة الى انهم لا يقصدون حضوره لكن مروا مرور ولا يقصدون الاتيان الى هذا المكان لكن مروا به مرور قد يكون - 01:02:00

غير اختياري. يمرون يعني وهم يحفظون يحفظون السننهم. ويحفظون انفسهم واذا ذكروا بايات ربهم التي امروا بالاستماع لها سواء القرآن او الذكر العام اذا ذكروا بايات ربهم قيل له اذكروا الله قل لا اله الا الله او قرئ عليه القرآن اذا ذكروا يأتي ربهم التي امروا بالاستماع لها والاهتداء لم يخف - 01:02:30

عليها صما وعميان اي لم يقابلوها بالاعراض. والصمم عن سماعها وصرف القلب عنها كما يفعل من لم يؤمن بها ويصدق وانما حالها وانما حال هؤلاء الاخيار عند سماعها كما قال تعالى - 01:03:00

انما يؤمن بايات الذين اذا ذكروا يخر وسجن وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون. شف الشيخ عمم ثم خصص يقول اذا ذكروا بايات ربهم سواء آيات قرآنية او ذكر الله في الاحاديث او ذكر الله على وجه العموم - 01:03:20

انهم لم يخرروا علي يعني لم يعرضوا عنهم. لم وانما يسمعون ويقبلون عليها ويتجاوبون معهم كانت آيات قرآنية فيها سجود سجد سجدوا يعني السجود خاص في الآيات القرآنية التي فيها سجود - 01:03:40

يقول يقابلونها بالقول بالقبول والافتقار اليها والقيادة والتسليم لها وتجد عندها اذانا سامعة وقلوب واعية فيزداد بها ايمانهم ويتم بها يقينهم. وآآ تحدث لهم فرحا ونشاطا واقتباطا الى اخر ما ذكر. طيب قال والذين يقولون ربنا - 01:04:00

هب لنا من ازواجنا وذرياتنا. ما المراد بالازواج؟ القراء ها؟ او ازواج الزوجات لان نلقا ذرية بعدها صح؟ فالاقرب ماذا؟ الازواج الزوجات لانه قال الازواج والذرية. والشيخ رحمه الله كان يعمم يوسع الدائرة. لاحظ فيه حتى يعني في كثير من المواضع -

01:04:20

الشيخ رحمه الله يعمم الشيخ قال ان ازواج القراء من من اصحاب واخلاء وزوجات تقول انت الله هب لنا من ازواجنا قررة اعين يعني لا يكون صاحبك الذي يمشي معك وقرينك وخليك ومجالسك الا ما تقر به عينك - 01:04:50

لا يجالسك واحد فاسد. الفاسد ما تقر عينه كلها. ولا تريد ان يتجالسك. فانت تسأل الله عز وجل ان لا يكون اصحابك الا اصحاب لا اصحاب سوء. هذا قصد الشيخ. ويدخل في ذلك الزوجات. المرأة. شرايك؟ عام - 01:05:10

يجمع بين المفسرين ومن ناحية ثانية يعني يوسع المعنى لان الاية محتنقة طيب يقول والزوجات اي تقر به اعينهم اذا استقرأن حالهم وصفاتهم عرفنا من علو هممهم ومراتبهم ان مقصود بهذا الدعاء لذرياتهم ان يطلبوا منهم صلاحهم. الذرية فان صلاح الذرية عائد عليهم وعلى والديه. لان النفع يعود على الجميع - [01:05:30](#)

بل صلاحهم يعود الى نفع المسلمين عام. عموما لانه بصلاح المذكورين صلاح لكل من لهت عن اللغة. اي نعم قره اعين تقر العين بهم يعني تستقر العين لا تقلق العين تستقر وتقر به اذا رأيت ابنك الصالح او - [01:06:00](#)

الصالح او زوجته الصالحة قره عينك وارتحت قال واجعلنا المتقين اماما اوصلنا الى هذه الدرجة العالية وهو ان تكون ان تكون قدوة لغير للمتقين ليست قدوة للصالحين او قدوة للناس عموما او للمؤمنين لا قدوتك - [01:06:20](#)

انت للمتقين يعني انت اعلى شئ فوق المتقين. يقول هذه درجة الامامة في الدين وان يكونوا قدوة للمتقين في اقوالهم وافعالهم. يقتدى طيب الوقت انتهى الان نختم هذه ها يقول ويطمئن اليها ثقة المتقين بعلمهم ودينهم. ويهتدي المهتدون بهم. الذي يكون قدوة للمتقين. ومن - [01:06:40](#)

معلوم ان الدعاء بحصول شئ دعاء به وبما لا يتم الا يتم الا به وهذه الدرجة درجة الامامة في الدين لا تتم الا بالصبر واليقين كما قال سبحانه كما قال بالصبر واليقين تنال الامامة الامانة في الدين - [01:07:10](#)

قال سبحانه وتعالى وجعلناهم وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. فهذا الدعاء ما يستلزم من حصول الاعمال الصالحة والصبر على طاعة الله وعن معصيته وعلى اقداره المؤلمة. الصبر بانواعه الثلاثة. والعلم النافع - [01:07:30](#)

الراسخ حتى يصل الى درجة اليقين فيصبح من الموقنين. طيب قال اولئك يجزون الغرفة المنازل العالية الرفيعة. الجانب لكل نعيم شف يدخلون الجنة وفوق ذلك يجزون الغرفة والغرفة هنا جنس كما قال سبحانه وتعالى - [01:07:50](#)

هم في الغرفات امنون. فغرفات ليست غرفة واحدة. لكن المراد بها الجنس مثل ما تقول يدخل الجنة وجنات. جنس طيب ويلقانا فيها تحية وسلاما من ربهم ومن الملائكة ومن بعضهم على بعض. سلم بعضهم على بعض - [01:08:10](#)

شف ويسلمون من جميع المنغصات والمكدرات. منين من وين جاب الشيخ هذا الكلام؟ تحية هذا السلام وسلاما يسلمون من المنغصات والمكدرات شف كيف استنباط الدقيق الناس يقرأ الاية يقول يلقونهم هي تحية وسلاما اي يحيي بعضهم بعضا ويسلم بعضهم على بعض خلاص قال لا الشيخ لا وزيادة على ذلك يسلمون - [01:08:30](#)

نعم. والحاسد ان الله وصفهم بالوقار والسكينة والتواضع له ولعباده وحسن الادب وحسن الادب والحلم وسعة الخلق والعفو عن الجاهلين والاعراض عنهم ومقابلة ساعة بالاحسان وقيام الليل. كان الشيخ الان يلخص لك الحاصل كل الصفات هذي - [01:09:00](#)

الادب وسعة الخلق والعفو والاعراض ومقابلة الاساءة بالاحسان وقيام الليل والاخلاص خوف من النار والتضرع لربهم ويخرجون النفقات اي نعم قال والتوسط في الانفاق والسلامة من كبائر الذنوب والفواحش والشرك والزنا وقال - [01:09:20](#)

وبالاخلاص في لله في عبادته ان لا يحضر مجالس مجالس المنكر والفسوق وان ينتزهوا عن الاقوال الرديئة واللغو طيب يقول بعدها وعن كل امر يترفعون عن يعني ورفع نفوسهم عن كل امر رذيل. وانهم يقابلون آيات الله بالقبول لها والتفهم لمعانيها. والعمل بها والاجتهاد في تنفيذ - [01:09:50](#)

وانهم يدعون ربهم باكمل الدعاء هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قره اعين يقول فالله على ما اعلى هذه وارفع هذه الهمم واجل هذه المطالب وازكى تلك النفوس ولله فضل ولله - [01:10:20](#)

فضل الله عليهم ولطفه بهم الذي اوصلهم الى هذه المقامات والمنازل ولله الحمد من جميع لله الحمد من جميع عباده اذا اذا بين لهم ان بين لهم اوصافهم وحثهم عليها واعان السالكين ويسر - [01:10:40](#)

بمن سلك رضوانه والله الموفق الله الموفق المعين. طيب نأخذ الاية الاخيرة حتى هذا الفصل وهي قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعذر عن الجاهلين. يقول هذه الاية جامعة لمعاني حسن الخلق - [01:11:00](#)

تسمى باية الاخلاق مع الناس وما ينبغي للعبد سلوكه في معاملته ومعاشرته فامر الله تعالى باخذ العفو وهو ما سمحت به انفسهم خذ

السهل والسمح لا تشدد في استقصاء الشيء ليش كذا وليش ما فعل كذا وليش كذا خذ السمع من الكلام - [01:11:20](#)

والفعل في افعال الناس وكلامهم. اذا اعطاك كلمة خذ يسيء واترك الكثير. واترك الذي لا يستحي. هذا معناه ومن الاعمال والاخلاق بل يقبل ما سهل ولا يكلفهم ما لا تسمح به طبائعهم ولا يكلفهم ما لا يكلفون بل عليه ان - [01:11:40](#)

اذكر من من كل احد ما قابله به من قول وعمل وخلق جميل. ما هو دون ذلك؟ ويتجاوز عن تقصيره ويغض طرفهم ويغض طرفه عن نقصهم وعما اتوا به وعاملوه من النقص ولا يتكبر على صغير لصغره ولا ناقة - [01:12:00](#)

في عقل النقص ولا الفقير لفقره بل يعامل الجميع باللطف. وما تقتضيه الحالة الحاضرة وبما تشرح له صدورهم ويوقر الكبير ويحنو على الصغير ويجامل النظير. قال وامر بالمعروف وامر بالمعروف. قال العرف هو كل - [01:12:20](#)

قول حسن وفعل جميل وخلق كامل. قول وفعل وخلق للقريب والبعيد فاجعل ما يأتي الى الناس منك اما تعليم علم ديني او دنيوي او نصيحة او حث على خير من عبادة الله وصلة الرحم وبر الوالدين واصلاح بين الناس او رأي مصيب او - [01:12:40](#)

معاونة على بر وتقوى او زجر عن قبيح او ارشاد الى مصلحة دينية او دنيوية. ولما كان لا بد للعبد من اذية جاهلي له بالقول او الفعل امر الله بالاعراض عنهم وعدم مقابلة الجاهلين بجهلهم. فمن - [01:13:00](#)

اذاك بقوله او فعله فلا تؤذه. ومن حرمك فلا تحرمه. ومن قطعك فصله. ومن ظلمك فاعدل فاعدل. فيه فبذلك يحصل لك من الثواب من الله ومن راحة القلب وسكونه. ومن السلامة من الجاهلين ومن انقلاب العدو صديقا ومن التبوأ من - [01:13:20](#)

محارم الاخلاق اعلاها اكبر حق واوفر نصيب. ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. قال وما الى الطاعة؟ اي الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. ولنقتصر في هذا الموضوع على هذه الايات ففيها الهدى - [01:13:40](#)

والخير كله. يقصد الشيخ الحقوق المتعلقة بحقوق الله وحقوق العباد هذا هو ذكر يعني اربعة مواضع من القرآن سورة النساء الحقوق العشرة وكذلك سورة الاسراء. وآخر وآخر سورة الفرقان اية الاعراف خذ العفو خذ العفو. طيب بعد ذلك ينتقل الشيخ رحمه الله الى فصل في احكام الشرع - [01:14:00](#)

الفرع الفرعية والمتنوعة. كالزكاة والصلاة وما يدخل في ذلك من احكام فرعية. يأتي كلام عن ان شاء الله في اللقاء القادم نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:14:40](#)